فإننى ظننت ظنا فلا تؤاخذونى بالظن ولكن إذا حدثتكم عن ا شيئا فخذوا به فإنى لنا أكذب على ا (.

فإذا كان النبى يأمرنا إذا حدثنا بشىء عن ا أن نأخذ به فإنه لن يكذب على ا فهو أتقانا وأعلمنا بما يتقى وهو أحق أن يكون آخذا بما يحدثنا عن ا فإذا أخبره ا بوعد كان علينا أن نصدق به وتصديقه هو به أعظم من تصديقنا ولم يكن لنا أن نشك فيه وهو بأبى أولى وأحرى أن لا يشك فيه لكن قد يظن ظنا كقوله (إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذونى بالظن (وإن كان أخبره به مطلقا فمستنده ظنون كقوله فى حديث ذى اليدين (ما قصرت الصلاة ولا نسيت (.

وقد يظن الشىء ثم يبين ا الأمر على جليته كما وقع مثل ذلك فى أمور كقوله تعالى ! 22 ! نزلت فى الوليد ابن عقبة لما إستعمله النبى [وهم أن] يغزوهم لما ظن صدقه حتى أنزل ا هذه الآية .

وكذلك فى قصة بنى أبيرق التى أنزل ا فيها ! 2! 2